

الحديث العصر(04) الصدق طريق إلى الجنة 1

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين. أما بعد قال الإمام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:00 ان الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة. وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار. وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله - 00:00:36

كذابة متفق عليه. الحمد لله رب العالمين وأصلي وأسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين أما بعد فهذا الحديث النبوى الشريف بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم فضيلة الصدق - 00:00:56

الصدق هو أن يخبر الإنسان بما يطابق الواقع والكذب هو الاخبار بما يخالف الواقع هذا تعريف الصدق وهذا تعريف الكذب والصدق يكون في القول بأن يخبر الانسان بكلامه وقوله ما يكون موافقاً للواقع ويكون بالفعل - 00:01:13

وذلك بأن يكون ما يفعله مطابقاً لما في قلبه فليس فعله مخالفًا لما في قلبه فيكون بذلك صادقاً في القول وصادقاً في الفعل والعمل والصدق يكون مع الله عز وجل ويكون مع - 00:01:42

الخلق وأعلى مراتب الصدق الصدق مع الله جل في علاه وذلك بأن يصدق المؤمن في طلب ما عند الله جل في علاه وإن يكون غيبة وشهادته وحضوره خفائه أن يكون في ذلك كله على حال ترضي الله جل وعلا - 00:02:01

النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الشريف قال إن الصدق يهدي إلى البر الصدق في القول والصدق في العمل يهدي إلى البر البر هو الجنة كما قال الله تعالى لن تناوا البر - 00:02:29

حتى تنفقوا مما تحبون لن تناوا البر يعني لن تناوا الجنة وقيل البر هو العمل الصالح الخير لن تناوا البر اي لن تدرك العمل الصالح وتبلغوه حتى تنفقوا مما تحبون - 00:02:43

وفي الحديث أن الصدق يهدي إلى البر يعني الصدق يهدي إلى صالح العمل فمن كان صادقاً صلح عمله قال صلى الله عليه وسلم إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة - 00:03:04

وهذا يعقد ان المعنى في البر هنا العمل الصالح وهو في الكذب قال إن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار. ثم قال صلى الله عليه وسلم في بيان - 00:03:19

ما ينبغي أن يكون عليه المؤمن فقال إن الرجل ليصدق أي في قوله وفي عمله وفي رواية ويتحرج الصدق يعني يطلبه ليس فقط يصدق هكذا إنما يصدق بقوله ويطلب الصدق - 00:03:32

ويتحرج إلا يقع منه شيء من الكذب سواء كان ذلك في قوله أو في عمله. إن الرجل ليصدق ويتحرج الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً ان يبلغ هذه المنزلة العليا - 00:03:55

وهي أن يكون عند الله صديقاً وهم في المرتبة التي تلي النبيين فان الله تعالى لما ذكر الذين انعم الله عليهم ذكر أولاً النبيين ثم ذكر الصديقين والشهداء والصالحين أولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين - 00:04:07

والشهداء والصالحين فمرتبة الصديقية مرتبة عالية ينالها المؤمن بنان يصدق في قوله وإن يتحرج الصدق يطلبه فيراقب كلماته ويراقب افعاله ويطلب أن يكون القول والفعل على نحو مطابق للواقع لا زور فيه ولا كذب - 00:04:26

اما المقابل لهذا فهو الكذب فقد قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان وإن الكذب يهدي إلى الفجور الكذب في القول سواء كان صدقاً

سواء كان على الواقع والحقيقة او كان على وجه المزح - 00:04:47
والهزل كل ذلك يدخل في قوله صلى الله عليه وسلم ان الكذب يهدي الى الفجور الفجور هي المعصية. وذلك ان الكذب يقود الانسان الى المعاصي فمن كذب وقع في المعصية ولابد - 00:05:05

بكذبه ثم يقود ذلك الى معاصي اخرى ليتم له ما يشتهي وما يريد من الكذب وان الكذب يهدي الى الفجور. ثم قال صلى الله عليه وسلم وان الفجور يهدي الى النار - 00:05:21

وقال ولا يزال الرجل يكذب ويتحرجى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا اي يكون من الكاذبين الموصوفين بهذا الوصف عند الله عز وجل ولذلك الكذب مع الخلق ليس منتهيا عندهم فقط بل يكون ايضا مقيدا عند الله تعالى - 00:05:33
بان يوسف فلان بأنه كذاب ثم قالوا وان الفجور يهدي الى النار. بعد ذلك قال صلى الله عليه وسلم وان الرجل يكذب ويتحرجى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا وهذا ايتها الاخوة ينبغي لنا ان نحرص على تحري الصدق فان التحري الصدق يفتح ابواب الخير -
00:05:54

ويقود الى الى الجنة. وبينبغي ان نتجنب الكذب ما استطعنا الى ذلك سبيلا فان الكذب يهدي الى الفجور والمعاصي والمعاصي طريق الى النار. وبهذا نعلم ان الوصول الى الجنة والوصول الى النار - 00:06:15

عملية ناتجة عن مسار الانسان ومسلكه فليس عن صدق واحد ولا عن كذب واحد يبلغ الانسان هذه المراتب انما يبلغه عن الصدق وتحريه او الكذب هكذا يبلغ الانسان اما ان يكون صديقا واما ان يكون كذابا اما ان يكون من اهل الجنة واما ان يكون من اهل النار
نسأل الله ان يجعلنا - 00:06:34

انا واياكم من الصديقين وان يقينا واياكم الكذب في القول والعمل وصلى الله وسلم على نبينا محمد حتى تكون الاقرب اليكم تابعونا على موقعنا الالكتروني. كما نسعد ب التواصل معنا عبر صفحتنا - 00:07:00
على الفيسبروك. وايضا على تويتر. وبامكانكم دائم مشاهدة العديد من برامجنا على قناتنا على يوتوب - 00:07:17